**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد :**

**فهذه الحلقة السادسة والأربعون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان : ثَمَرَاتُ الإِيمَانِ بهَذَينِ الاِسْمَيْنِ :**

**9- اللهُ سُبْحَانَهُ يَحْفَظُ أَعْمَالَ عِبَادِهِ فَلَا يَضِيعُ شَيءٌ مِنْهَا، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ، صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَيُوَافِيهِم بِهَا يَوْمَ الحِسَابِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، وَلَا يَنْسَى اللهُ مِنْهَا شَيْئًا وَإِنْ نَسِيَهُ النَّاسُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ [المجادلة: 6]، وَقَالَ: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ [النبأ: 29]. وَقَدْ وَكَّلَ اللهُ بِذَلِكَ حَفَظَةً كِرَامًا مِنَ المَلاَئِكَةِ.**

**قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ \* كِرَامًا كَاتِبِينَ \* يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الانفطار: 10 - 12].وَقَالَ: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق: 4]، وَغَيْرِهَا.**

**وَلاَ يَسْقُطُ مِنْ هَذِهِ الصُّحُفِ شَيءٌ وَلَوْ صَغُرَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: 49].**

**وَقَالَ: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ \* وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴾**

**[القمر: 52، 53].**

**وَهَذَا الأَمْرُ لَيْسَ مِنْ مَهَامِّ الرُّسُلِ وَلَا أَتْبَاعِ الرُّسُلِ، بَلْ هُوَ للهِ وَحْدَهُ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فِي ذَلِكَ: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ [الأنعام: 104].**

**وَقَالَ عَنْ شُعَيْبٍ؛ فِي خِطَابِهِ لِقَوْمِهِ: ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ [هود: 86].**

**وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ [النساء: 80]،وَغَيْرِهَا.**

**10- يَجُوزُ إِطْلَاقُ هَذَا الاِسْمِ عَلَى الخَلْقِ، فَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾ [ق: 32]. وَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: 55].**

**لَكِنَّهُ حِفْظٌ يَلِيقُ بِضَعْفِ البَشَرِ وَنِسْيَانِهِم. [ الأنترنت – موقع الألوكة - شرح اسم الحافظ والحفيظ - الشيخ وحيد عبدالسلام بالي ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**